

## أحكام التعزية - المحاضرة 22 - الفقه - المستوى الثاني - د.منصور

### بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا نوال ميسرا ياتيك ميسورا بـ اي مكان. زاد زاد ينبعها صاف صافي اليوم  
غلة الظمان الفقه الميسرة عاما للشرع دون تعصب لفلان - 00:00:00

للعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا  
وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ربنا هيئ لنا من امرنا رشدا - 00:00:40

واتنا من لدنك توفيقا وسدادا وصوابا. اخواني واخواتي هذا هو الدرس الثاني والعشرون. من سلسلة دروس الفقه في الفصل  
الدراسي الثاني في اكاديمية زاد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيما نقول وما نسمع. وان يعلمنا ما ينفعنا. وان يجعل هذا العلم  
حججا لنا لا حججا علينا. حجة - 00:01:03

لنا ونحن نقوله ونسمعه لا حججا علينا يا رب العالمين اخواني واخواتي كنا قد تحدثنا في سلسلة من الموضوعات المتعلقة بالجرائم  
تحدثنا عن تفسير الميت وتكتيفه ثم تحدثنا عن الصلاة عليه ثم تكلمنا عن حمل الجنازة واتباع - 00:01:26  
حتى تدفن ثم تحدثنا عن دفنه نريد اليوم ان نتحدث ان شاء الله تعالى عن احكام التعزية وما يتعلق بها واحكام الصبر على هذه  
المصيبة التي تنزل بهذه الاسرة او بهذه العائلة - 00:01:49

او بال المسلمين وهي مصيبة الموت التي تنزل باحدهم. كما قال الله سبحانه وتعالى سماها في القرآن الكريم مصيبة الموت. لا شك ان  
هذا مصيبة عظيمة تقطع امل الانسان وحياته تقطع عمله. هذا مداعاة للعظة والاعتبار - 00:02:03  
اه قبل ان نتحدث عما يتعلق بالتعزية واحكماتها نريد في الواقع الامر ان ننبه الى شيء من ما يتعلق بالغلو في القبور وهو في الحقيقة  
موضوع مهم جدا لماذا لأن - 00:02:21

الشرك ينشأ في الواقع الامر بسبب عدد من الذرائع والاسباب. ومن هذه الذرائع والاسباب تعظيم الاموات وقد جاء في القرآن الكريم  
بيان لعدد من الاصنام التي كان يعبدوها قوم نوح الذين ارسل اليهم نوح عليه السلام - 00:02:40  
جاء في سورة نوح عليه السلام وقالوا لا تذرن الهلكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويغوق ونصب وهذه الخمسة هي اسماء  
الاصنام كان يعبدتها قوم نوح كيف نشأت عبادة هذه الاصنام؟ يروي لنا ابن عباس رضي الله تعالى عنه موقوفا عليه يقول لنا رضي الله  
تعالى عنه ان - 00:03:05

هذه كانت اسماء رجال صالحين. قبل ان يبعث نوح عليه السلام. فلما مات هؤلاء العباد الصالحون الذين كانوا يعبدون الله سبحانه وتعالى  
وتذروا لهم تماثيل وصور ليستعينوا رؤيتها على تذكرهم وتذكرة عبادتهم فيتقون بهذا التذكرة على عبادة الله سبحانه وتعالى -  
00:03:31

ولا شك ان الانسان اذا تذكر عبادة الصالحين تذكر عبادة من يتذكر مثل عبادة السلف الصالحة رضي الله تعالى عنهم؟ تأتي في ذهنه  
قيامهم للليل صيامهم للنهار ينتقى في العبادة - 00:04:03  
فهم ارادوا ان يتذكروا هؤلاء الاموات. طبعا ما كان ربما عندهم نوع من كتابة سيرهم ولا كان عندهم الصور الفوتوغرافية وغيرها لا  
مثلوا لهم تماثيل حتى يتذكروهم دائما هذا جيل - 00:04:20

ولكن نشأ بعد هذا الجيل جيل اخر عبد الله سبحانه وتعالى عند هذه التماضيل. نشاً بعد هذا الجيل جيل اخر عبد هذه التماضيل وصار يدعوها من دون الاسود. اذا لاحظوا كيف - [00:04:38](#)

كيف التدرج؟ وهذا يسميه ذرائع الشرك حقيقة في واقع الامر تكون قوية في حال الاموات الصالحين عند القبور لما يقتربن بالقبور وحال الوفاة من الخشوع والسكينة. ولما في النفس من تعظيم الصالحين - [00:04:52](#)

فاما اقتربن هذا مع هذا اقتربن واقتربن اقتربن هذان الامران مع جهل امر ثالث كذلك وهذا الجهل لا يعرف الانسان به كيف يتبعده لله سبحانه وتعالى فانه تنشأ عنده كثير من البدع والخرافات لماذا؟ لأن نفسه مندفعه للعبادة - [00:05:23](#)

فيها نوع من الخشية والسكون وهذا ربما انه صالح مدفون في الارض فإذا كان ثمة داع للنفس يدعوها للتبعده لله سبحانه وتعالى ولم يكن عندها من العلم ما يدلها على طريق العبودية لله نشأت البدع والخرافات - [00:05:44](#)

فصار يدعو مثلا الله عند القبر او يدعو هذا القبر مثلا او ربما آيات القراءة آيات القراءة او سور القرآن او يستأجر من يقرأها عند هذا القبر مثلا او غير ذلك من الاشياء التي لم ترد عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:06:06](#)

عن صاحبته الكرام رضي الله تعالى عنهم اجمعين. اذا هذا في الحقيقة يدعونا في الحقيقة الى عدد من الامور وهو انه ينبغي لنا ان نضبط تصرفنا مع هذه القبور ومع الاموات بضوابط الشريعة - [00:06:24](#)

وان نراعي في ضوابط الشريعة ان نسد ذرائع الشرك بهؤلاء الاموات وكان الشرك الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم شرك قوم نوح عليه السلام هو اول شرك حدث في الارض - [00:06:44](#)

كما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان ادم عليه السلام عاشت بعده عشرة قرون كلهم على التوحيد كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين ومنذرين. كانوا امة واحدة على التوحيد ثم بعد ذلك حصل هذا الشرك - [00:07:00](#)

ثم ارسل الله سبحانه وتعالى اول رسالته نوح عليه السلام ليبرد الناس الى العبودية لله سبحانه وتعالى وحده لا له تأملوا معي في هذه القضية كيف كان الناس امة واحدة على التوحيد - [00:07:20](#)

ثم بعث نوح عليه السلام في قوم كانوا على الشرك ما امن معه الا قليل كما جاء في القرآن الكريم وما امن معه الا قليل. وقال اركبوا فيها باسم الله باجرها مرسلة - [00:07:40](#)

ادا لاحظوا كيف حصل هذا الانقلاب في البشرية من التوحيد لله سبحانه وتعالى الى ان صار التوحيد غريبا وصار الشرك هو العام في القوم الذين بعث فيهم نوح عليه السلام. الامر الثاني - [00:07:55](#)

تأملوا في تمكן هذا الشرك من قلوبهم كيف تمكنت من قلوبهم ونوح عليه السلام؟ حاول فيهم حاول في دعوتهم الف سنة الا خمسين عاما كما جاء في القرآن الكريم. دعاهم سرا وظهر اعلانا - [00:08:15](#)

واخفاء كله يدعو قومه عليه صلوات الله وسلامه على نبينا اتم صلاة واتم سلام اذا حاول مع قومه عليه السلام قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتفحر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم - [00:08:31](#)

او سوا ثيابهم واصرروا واستكباروا استكبارا ثمانيا دعوتهم جهارا ثمانيا اعلنت لهم واسرت لهم اصرارا حاول معهم عليه السلام بشتى الطرق ليبردهم عن الشرك. تمكنت الشرك من قلوبهم. لا شك ان هذا تمكنت خطير - [00:08:51](#)

واستحضروا كذلك ان الامة التي كانت قبلهم كانت امة تعبد الله سبحانه وتعالى لاحظوا عشرة قرون كلها على التوحيد اذا هذا في الحقيقة يدلنا على خطورة الشرك وعلى تمكنت الشرك من قلوب هؤلاء القوم - [00:09:06](#)

الامر الثالث الذي نريد ان ننبه له في قصة قوم نوح ما هو منشأ الشرك في قصة قوم نوح؟ هو تعظيم تعظيم الصالحين بعد وفاتهم اذا هذا في الحقيقة يدعونا الى الحرث على سد ذرائع الشرك. تأملوا كذلك في - [00:09:23](#)

ما ذكره الله سبحانه وتعالى لنا في القرآن الكريم من غلو اهل الكتاب النصارى في عيسى ابن مريم عليه السلام كيف ان الله سبحانه وتعالى لما رفعه اليه غلو فيه غلو عظيما - [00:09:44](#)

حتى عبده من دون الله حتى جعلوه الة مع الله حتى جعلوه ابن الله حتى جعلوه ثالث ثلاثة كل هذا صور من صور الغلو والعياذ

بالله الغلو المقيت الذي جعله - 00:09:57

كفارا بعد ان كانوا مؤمنين بيعسى عليه السلام متبعين لشرعه اذا لاحظوا كيف ارتدوا عن دينهم وتمكن الشرك والكفر من قلوبهم بسبب الغلو في نبي الله عيسى ابن مريم. لذلك فان النبي الكريم صلى الله - 00:10:13

عليه وسلم قد حذر امته ايما تحذير من وسائل الشرك وذرائعه الظاهرة والخفية وتحذير النبي صلى الله عليه وسلم في عدد من الاحكام الشرعية العملية التي مرت معنا في الفقه - 00:10:31

وتمر معنا الان وستمر معنا لاحقا من وسائل الشرك وذرائعه شيء عجيب حقيقة لعلنا نقف معه وقفه بسيطة ولكن بعد هذا الفاصل القصير القرآن الكريم هو اصل الاصول. فمن علم احكامه ووفق للعمل بها - 00:10:48

فاز بالفضيلة في دينه ودنياه ونورت في قلبه الحكمة وصار ااما في الدين وقد كان العلماء سلفا وخلفا يبدأون طلب العلم بحفظ القرآن. قال ابن عبد البر ولا اقول ان حفظه كله فرض. ولكن ذلك شرط لازم على من احب ان يكون عالما فقيها - 00:11:20

وطالب العلم يحرص على فهم القرآن وتعلم معانيه قال سعيد بن جبير من قرأ القرآن ثم لم يفسره كان كالاعامي او كالاعرابي وبالتدبر يستنبط الدقائق والاحكام. ويستطيع تطبيق القرآن على الواقع بشكل صحيح. وبه يحصل الخشم - 00:11:47

والخشوع قال تعالى اولوا الالباب. لذا ينبغي ان نهتم بمدارسة القرآن في المساجد والمدارس. والدور المتخصصة في تحفيظ القرآن وتعليمه. وبيني ان نستخدم التكنولوجيا الحديثة. في تعلم القرآن وتعليمه من خلال الانترنت والفضائية - 00:12:11

ایات فاعلم يا طالب العلم ان القرآن الكريم هو رأس ما لك وهو اربح التجارات قال تعالى وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة تبوا نعود اليكم بعد هذا الفاصل - 00:12:43

ونود الحديث بايجاز بسيط كيف سدت ذرائع الشرك وسوف نتكلم نحن بحكم درسنا في الفقه عن بعض الاحكام الشرعية الفقهية التي ربما انا ذكرنا في دروس سابقة او في هذا الدرس او ربما يأتينا في دروس لاحقة. كيف انها جاءت لسد ذرائع الشرك - 00:13:29

حتى ولو كانت هذه الذرائع يعني خفية او بعيدة ولكن بما ان الشرك هو اعظم ما يهرب منه الانسان وهو اعظم محظوظ وكبيرة توجب الخلود في النار لذلك فان سد الذرائع اليه - 00:13:52

تم بشكل محكم في شريعة الاسلام ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد من الامور. فمن ذلك مثلا فيما يتعلق بالقبور ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجصس القبر وان يبني عليه. اذا تمييز القبور والبناء عليها فيه نوع من - 00:14:11

التعظيم لها نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد اي الصلاة عند القبور. او الصلاة على القبور عندها واليها ان تتخذ مساجد يعني لا تقتربن القبور بان تكون محلا للعبادة - 00:14:30

ولا ان يبني عليها ولا ان يجعل عندها السرج التي تنيرها وتعظمها لا كل هذا من المنهيات النبوية الكريمة فيما يتعلق بالقبور كذلك مر معنا في مواقيت الصلاة اوقات النهي من اوقات النهي ان - 00:14:47

يصللي الانسان عند طلوع الشمس او قبل غروبها. اما بعد طلوع الشمس او قبل غروبها هذا من اوقات النهي الشديدة المغلظة كما ذكرنا وقد ذكرنا ان من حكمته كما قد جاء في بعض الاحاديث انه حين يسجد لها - 00:15:10

ان هذا الوقت حين يسجد لها عبادها الشاهد ايتها الاخوة لاحظوا كيف سد هذه الذريعة للشرك بالشمس والعياذ بالله سبحانه وتعالى كذلك لما استأنذ النبي صلى الله عليه وسلم من شخص نذر ان ينحر ابلًا ببوانه - 00:15:29

سؤال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل كان فيها عيد من اعياد الجاهلية؟ او كان فيها وثن من اوثان الجاهلية لماذا؟ لانه ينبغي للمسلم الا يتبع لله سبحانه وتعالى في الاوقات وفي الاماكن التي يتبع فيها لغير الله سبحانه وتعالى. سدا لذرائع الشرك - 00:15:51

اذن هذه كلها نواه نبوية واوامر نبوية كلها تحرض على ماذا تحرض على سد كل ذريعة توصل الى الشرك. وان كانت هذه الذريعة بعيدة. كذلك النهي عن التصاویر النهي عن التصاویر له عدد من الحكم الشرعية. النهي عن التصوير والتمثيل - 00:16:10

التماثيل لها عدد من الحكم الشرعية. فمن الحكم الشرعية انها قد تؤدي الى الشرك بهذه التماثيل وهذا النهي متتحقق في التماثيل

المعظمة مثلا مثل التمثال او الصورة العظيمة التي تعظم مثلا بعض الرؤساء او الملوك او غيرهم انه يجعل له تمثال عظيم -

00:16:30

لا شك ان هذا التمثال الكبير مدعاة لتعظيمه لذلك هذا داخل في النهي دخولا اوليا اصلا وثمة حكم اخر للنهي عن التصوير والتماثيل منها مضاهاة خلق الله سبحانه وتعالى كما قد جاء في بعض الاحاديث المتصورين الذين يضاهون بخلق - 00:16:54  
الله سبحانه وتعالى. هذه بعض الحكم الاخري. لكن من الحكم الاساسية في تحريم التصوير سد ذرائع الشرك لذلك قد جاء النهي كذلك عن اتخاذ القبور مساجد. والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذ قبره عيدها صلوات الله وسلامه عليه. بمعنى - 00:17:15  
ان يكون عيدها مكانيا يقصد لذلك قرار اهل العلم ان زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم انما تكون تابعة لمسجده صلوات الله وسلامه عليه فان الله فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر انه لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد وذكر منها مسجده صلوات - 00:17:37  
الله وسلامه عليه لاحظوا تفريق الشريعة بين المساجد والقبور المساجد يعبد الله سبحانه وتعالى فيها اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة - 00:18:02

وابياء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. بخلاف القبور التي نهي عن التعبد لله سبحانه وتعالى فيها. لماذا؟ لأن التعبد لله سبحانه وتعالى عند القبور والمشاهد او غيرها هذه مدعاة لأن - 00:18:24

يعبد الانسان بعد ذلك او جيل اخر او الجهلة بعد ذلك يعبدون هذه القبور ويدعونها وهذا في الحقيقة ما يقول الانسان هذا توقع لا وانما ده واقع موجود موجود من يدعوه هذه القبور ومن يسأل السيد البدوي ومن يسأل السيد الجيلاني ومن يسأل هذا موجود اليوم. اناس يطلبون - 00:18:43

من هؤلاء الاموات ان مثلا يكشف عنهم ضرا او نجلب لهم نفعا وغير ذلك من المسائل التي يسألها هؤلاء الاموات. لا شك ان هذا نوع من الشرك فكيف وصل هذا الشرك؟ وصل هذا الشرك بتدرج. الانسان لا ينتقل من التوحيد الى الشرك دفعة واحدة لا وانما ثمة ذرائع توصل الى هذا الامر وتوصل الى هذه الحالة - 00:19:04

حتى يتمكن الشرك من قلب الانسان فتأتي حجج الله سبحانه وتعالى عليه البينة الظاهرة فلا يقبلها لماذا؟ لتمكن الشرك من القلب والعياذ بالله كما تمكن من قلوب قوم نوح عليه السلام لما قال - 00:19:26  
عليه السلام آما اخبر الله سبحانه وتعالى انه ما امن معه الا قليل صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا اتم صلاة وسلام اذا ايها الاخوة والاخوات - 00:19:44

ينبغي لطالب العلم الشرعي ان يتتبه الى هذه الثرائب. وهنا في الحقيقة ننبه بما انا نتحدث في هذا المقام عن مقام سد ذرائع الشرك ان ننبه الى اصل سد الذرائع - 00:19:57

وبما انا في درس الفقه ولعله ان شاء الله تعالى يأتيكم في درس اصول الفقه لاحقا ان شاء الله تعالى. ما يتعلق بدليل سد الذرائع سد جرائم الادلة المعروفة في الكتاب والسنة - 00:20:09

لكن مما اود ان اضيفه فيما يتعلق بسد الذرائع وهو انه كلما كان المحرم اعظم واكبر واشد كانت الذرائع التي تسدها الشريعة للوصول اليه ابلغ واكثر فلا شك ان الشرك - 00:20:24

سد من الذرائع المفظية اليه ما لم يفعل مثلا في تحريم الزنا. تحريم الزنا سد اليه عدد من الذرائع. الربا مثلا القتل هناك عدد من الذرائع التي توغر الصدور منع - 00:20:47

وهي موصلة للقتل مثلا لكن اعظم شيء سدت اليه الذرائع الشرك سدة الذرائع القريبة والبعيدة الاكيدة والممكنة لماذا؟ لانه لا شك ان الشرك هو الموجب للخلود في النار. بخلاف هذه المحرمات الاخرى او الكبائر الاخرى فهي لا توجب الخروج - 00:21:03

وانما اذا دخلها الانسان فانه يخرج من النار بشفاعة الشافعين او بفضل ارحم الراحمين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمتنا واياكم برحمته الواسعة. فاصل قصير ونعود اليكم ان شاء الله تعالى بعد - 00:21:24

هذا الفاصل هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع فرأس مالك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن

ادم انما انت ايام كلما ذهب يوم ذهب بعضاك. ومن اهمية الوقت اقسم الله - 00:21:36

وبه في كتابه فقال وسوف عن الوقت يوم القيمة قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدمي عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افناه. الحديث واذا اراد الله بالعبد خيرا اعانه بالوقت. اذا اراد به شرا جعل وقته عليه. وفي سيرته - 00:22:15

في السلف اروع الامثلة على استغلال الوقت فقد كان داود الطائي يصطف الفتى ويقول بين سف الفتى واقل الخبز قراءة خمسين اية قال ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه. اذا وجد افادة قرأ فيها فاذا غلب - 00:22:48

اذا وضع ومن اداب الطالب الايسوف في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات ولانه في الزمن ان يحصل غيرها ومن المحافظة على الوقت. وبعد عن البطالين الذين يقضون اعمارهم في المسامرات - 00:23:12

فلا تكون من لا يشكرون نعمة الوقت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ نعود اليكم بعد هذا الفاصل القصير ونتابع الحديث عن احكام الجنائز - 00:23:32

ونريد ان نتحدث عن احكام التعزية وزيارة القبور تقول ان التعزية هي نوع من التقوية والتصبير لاهل الميت واقاربه واصدقائه. نوع من تصبيرهم على هذه المصيبة التي نزلت بهم بعد ان مات - 00:24:02

او صديقهم او لا شك ان من حق المسلم على المسلم ان يقف معه في مثل هذه الظروف والاحوال التي تنزل به وهذا نوع من تكاتف المسلمين وتعاونهم وتعاضدهم فان المسلمين كالجسد الواحد - 00:24:28

اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر اذا نزل بيبيت من بيوت المسلمين هذا المصاب وهذى المصيبة فانه يقع عليهم الهم والحزن فيأتي اليهم اخوانهم ليصبروهم ويواسوهم - 00:24:44

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه التعزية. وما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لابنته حين مات طفلها انه قال صلى الله عليه وسلم ان لله ما اخذ ولله ما اعطي. وكل شيء عنده باجل مسمى - 00:25:05

فلتصبر ولتحتسب هذه الكلمة حقيقة اذا تأملناها لا شك ان فيها ابلغ التعزية للميت انا لله ما اخذ. ينبغي لنا تذكير اهل الميت بان هذا الميت لله سبحانه وتعالى. كلنا لله انا لله وانا اليه راجعون - 00:25:25

كلنا لله سبحانه كلنا ملك لله سبحانه وتعالى. وان هذا الميت لله سبحانه وتعالى. لذلك ربما قال بعض الناس ان هذا الميت وديعة وقد اخذ الله وديعته. هذا لا شك ان فيه نوع من التصبير - 00:25:45

كانه يقول لاهل الميت ان هذا ليس ملكا لكم وانما هو ملك لله سبحانه وتعالى. وكون المالك يأخذ ملكه الا تثريب عليه ولا لو ولا ينبغي ان يكون هذا الحزن والاسى نوع من التصوير - 00:26:00

لذلك اه ربما عبر عن هذا المعنى بالفاظ عديدة كلها ان شاء الله تعالى طيبة كلها تؤدي المقصود. المقصود هو تصبير اهل الميت وبيان ان الله سبحانه وتعالى هو مالك الامر - 00:26:17

حتى لا يتسطوا على الله سبحانه وتعالى ولا يجذعوا وسوف يأتيانا ان شاء الله تعالى ان الحزن مقبول ولا بأس به ولكن الممنوع هو التسخط والنياحة التشكي الجزء. اذا هناك حد مقبول من الحزن. وان دمعت العين. كذلك هذا مقبول لا بأس به. ان القلب - 00:26:33

يحزن والعين تدمع هذا امر في ضمن الحد الشرعي المقبول لكن اذا تجاوز هذا الحزن الى درجة الجزء والتسخط او لطم الخدود كما يفعل بعض النساء يلطمون الخدود او شق الجيوب الجيب هو - 00:26:54

اه هذا المنطقة التي من الثوب عند النحر ربما شقت المرأة ثيابها اخذت جيبيها وشقت جيبيها. نوع من انواع الجزء والتسخط هذا لا شك الانسان يدخل هنا في بدوعى الجاهلية المحرمة التي حرمتها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:12

اذا هذا التصوير ربما عبر الناس عنه بالفاظ كثيرة وكلها ان شاء الله تعالى كلها طيبة وحسنة. الانسان يقول ان هذا الميت كان وديعة من الله سبحانه وتعالى او ان هذا الميت لله سبحانه وتعالى - 00:27:32

او ان الله سبحانه وتعالى يأخذ ما يشاء ويدع ما يشاء. او ان الله سبحانه وتعالى اه اراد ان يقبض وان ينهي روحه وان هذا الامر

مقدر من الله سبحانه وتعالى. كون الانسان يصبر الميت بهذه الامور كلها. هذا كله من الشيء ان شاء الله تعالى الحسد. فالنبي -

00:27:49

صلى الله عليه وسلم قال لابنتي ان لله ما اخذ وله ما اعطي بمعنى اخر ان حتى ما يعطي الله سبحانه وتعالى للناس ترى هذا لله سبحانه وتعالى ما بايدي الناس هو لله سبحانه وتعالى. فهذا تذكير لهم بملك الله سبحانه وتعالى على كل شيء. وكل شيء عنده باجل -

00:28:05

كون الانسان يذكر اهل الميت المصايبين بان هذا قدر ومكتوب لانه ربما تحسروا كيف يتحسرون؟ يعني ربما قالوا مثلا لو انه ما خرج بالسيارة في ذلك اليوم ما اصابه هذا الامر -

00:28:28

لو انه مثلا ما خرج لهذا المكان ما اصابه هذا لو انه اخذ الدواء الفلاني لما حصل هذا الموت وهكذا ربما تحسروا ينبغي له ان يبين في العزاء عن كل شيء باجل مسمى -

00:28:45

وان عمر الانسان قد كتب وهو في بطنه امه كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لما ذكر مراحل تخلق الجنين ثم قال بعد ذلك ثم -

00:28:59

يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقيقه لذلك الانسان يسعى الى اجل الى اجل مكتوب. ربما يقرأ لهم بعض الايات التي تدل على هذا المعنى -

00:29:16

اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون لأن الانسان لا يستقدم ولا يستأخر عن اجله لحظة واحدة فلذلك هذه اجال اجل مقدرة ومكتوبة ينبغي له ان يذكروهم بهذه الامر حتى ماذا؟ حتى يحصل عندهم الرضا -

00:29:37

والصبر ويزول عنهم الجزع والتسخط. فإذا علم المسلم ان هذا الامر مقدر ومكتوب وان كل شيء لله سبحانه وتعالى وان الله سبحانه وتعالى يعطي ما يشاء ويأخذ ما يشاء سبحانه وتعالى. كون ان الله سبحانه وتعالى اعطى ليس معنى هذا انه هذه العطية انها ملك -

00:29:55

مطلق لنا عن ملك الله لا وانما هي تحت ملك الله كون الله سبحانه وتعالى بعد ذلك يأخذها هذا لا شك انه هذا لا شك انه كذلك ملك الله سبحانه وتعالى. اذا الانسان يتذكر هذه المعاني -

00:30:17

يدرك بها اهل الميت فانه تسلو نفوسهم عند هذه المصيبة. وهذا في الحقيقة امر مهم لماذا؟ لأن الانسان اذا نزلت به مصيبة معينة ربما يغيب ذهنه ربما تذهب عنه هذه المعاني -

00:30:30

يعني ربما هذه المعاني اعرفها وهذا ربما الشخص هذا من اهل الميت ربما انه هو قالها قبل اسبوع او اسابيعين لأشخاص آخرين ذكرهم العزاء وغير ذلك وان لله ما اخذ ولا ما اعطي لكن هو لما نزلت به المصيبة -

00:30:52

لما نزلت به المصيبة يذهل عنها. لأن المصيبة لها وقع في النفس. لها وقع في النفس. فلذلك نعم نحن لا نعلم معلومة جديدة عليه. لا هذه معلومات معروفة. لكن نحن نذكره بها. لأن المصيبة اذا نزلت لها ذهول -

00:31:08

يحتاج المسلمون ان يتكاتفوا مع اهل هذا الميت اخوائهم فيذكروهم بالله سبحانه وتعالى يذكروهم بقدر الله سبحانه وتعالى والرضا بقدرهم مما ينبغي التنبيه له حقيقة فيما يتعلق باحكام التعزية والاحكام التصوير وما يتعلق بها انه لا ينبغي للمرأة ان تحد على -

00:31:26

ميت فوق ثلاث. الحداد هو نوع من ترك الزينة واظهار الحزن لا مانع منه لكن لا تحد فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرة كما جاء في القرآن الكريم. اذا الزوج هو الذي يحد عليه اربعة اشهر وعشرة وهي فترة عدة المرأة بعد -

00:31:51

وفاة زوجها ولكن كم تحد المرأة على وفاة مثلا ابنتها او والدتها؟ انما يباح لها فقط ثلاث ثلاثة ايام اه كذلك مما ينبغي التنبيه له وهو تحريم الزيارة الزيارة نوع من البكاء مع نوح وصياح -

00:32:12

اذا دمع العين دمع العين البكاء البسيط دمع العين مع كتم للحزن هذا جائز لكن اذا اقتربن به صياح وولول ورفع للصوت فهذا محرم هذه الزيارة الزيارة هي بكاء اقتربن به نوح مأخوذ من نوح الحمام -

00:32:36

النهاية هذا امر محرم كذلك الندب ان الانسان يرفع يعد يعني يرفع آآ صوته بهذه المصيبة يرفع صوته وبيان اه ثبوره ومصيبةه وتسخطه وربما رفع صوته اه ذكر الميت وفلاناه - 00:32:58

او انه يقول واثبوراه او ايها من هذا. هذه واو واو يسمونها واو الندب نوع من انواع الندب والنداء هذا والعياذ بالله كذلك من الامور المحرمة اه كذلك من الامور المحرمة الجزء والتتسخط بلطم الخدود وشق الجيوب اظهار هذا الجزء. اذا الانسان كونه يحزن الحزن - 00:33:23

وهذا مباح والنبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم دمعت عينه صلى الله عليه وسلم وقال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما رضي ربنا - 00:33:46

لاحظوا كيف النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه حزن على وفاة ابنه ولكن قال لا نقول الا ما يرضي ربنا كيف الانسان يصبر على هذه المصيبة؟ ولا شك - 00:34:02

اللسان كونه يصبر ويرضى عن الله سبحانه وتعالى لا شك ان اجره عظيم عند الله سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله - 00:34:15

وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المحتدون. يكفي الصابر عن مصيبة هذا الفضل العظيم الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة. كذلك مما يشرع بعد دفن الميت - 00:34:28

عموما زيارة القبور. زيارة القبور لها نوع شرعي ولها نوع بدعوي محرم اثنان قد يزوران القبور احدهما مأجور والآخر مأجور والعياذ بالله. كيف تكون الزيارة الشرعية؟ الزيارة الشرعية هي التي يقصد منها - 00:34:45

تذكر الآخرة زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة. يقصد منها السلام مثلا على الاموات كما جاء السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم السابقون وانا ان شاء الله بكم لاحقون كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه - 00:35:03 طيب الزيارة المحرمة هي التي يقصد منها التبرك بالاموات حصول النفع من الاموات او التي يقصد منها التعبد لله عند هؤلاء الاموات. يظن انهم وسائل تقربه الى الله سبحانه وتعالى - 00:35:18

وهناك الزيارة الشركية والعياذ بالله وهي ان يذهب الى القبر بقصد عبادته والعياذ بالله. هذه زيارة شركية لكن لاحظوا كل هؤلاء يزورون القبور لكن هناك زيارة شرعية وهناك زيارة بدعاية وهناك زيارة محرمة وهناك زيارة شركية والعياذ بالله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجيرنا واياكم - 00:35:39

من المحرمات والبدع والشرك. كذلك مما انبه اليه الا وهو نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن زيارة النساء للقبور بل انه قد جاء فيه وعيد شديد من النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعله صلوات الله وسلامه عليه. اسأل الله سبحانه وتعالى في ختام - 00:35:57 هذا الدرس ان يجعلنا واياكم موفقين ومباركين حيثما كنا وان يهدينا لاحسن الاخلاق والاقوال والاعمال لا يهديه لاحسنها الا هو سبحانه وتعالى صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يا راغبت في كل علم نافع متطلعا لزيادة الایمان - 00:36:17

يأتيك ميسورا باي مكان قلة ضمان وتعلم الفقه الميسر عامدا بالشرع دون تعصب لفلان - 00:36:37